6

أبرز الاتجاهات العالمية فى مكتبات وأدب الأطفال لتأصيل عادة القراءة لديهم

تقديـــم :

لا حضارة بغير كتابة، مقولة يؤكدها مؤرخو الحضارات ونعرفها جميعاً ولا نستطيع أن ننسى هنا أن مصر القديمة هى التى وضعت أساس الكتابة فى العالم. ولما كانت القراءة هى الوجه الآخر للكتابة، وهى أهم ثمرات الحضارة على الإطلاق. لذا كان غرسها كعادة عند الإنسان منذ الطفولة المبكرة من أهم الأعمال المؤدية إلى ازدهار الحضارة ومواصلة التقدم فيها.

وقد سبقتنا الدول المتقدمة فى عصرنا الحالى فى الاهتمام الكبير بمجال القراءة والحرص على الربط بين الطفل والكتاب فى المراحل المبكرة من عمره. ولذا فمن الطبيعى أن ننظر فى هذه المرحلة إلى تلك الدول وإلى تجاربها الناجحة فى مكتبات الأطفال وأدبهم كمثال نسعى لتحقيقه. وإن كان هذا لا يمنع من أن تكون لنا تجاربنا الخاصة النابعة من إدراكنا لواقعنا فى هذين المجالين. ولا شك أن العلاقة بين مكتبة الطفل وأدبه هى علاقة تكامل وتفاعل فيما بينهما، لها هدف واحد، هو خلق الإنسان القارئ منذ البداية.. والبداية هى الأساس وهو أصعب وأهم ما فى أى بناء. ويجب أن يتم النهوض بهذين المجالين معا فى وقت واحد..

من أجل هذا فإن من الضرورى إلقاء الضوء على أبرز الاتجاهات العالمية فى مكتبات الأطفال، وهى الاتجاهات التى تختص بكل من أمين المكتبة ومهمته الأساسية وهى تشجيع القراءة والبداية المبكرة مع الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، والتوسع المكتبى الذى يعمل على وصول الكتاب للأطفال فى أى مكان يتواجدون به، وفى مجموعة

النشاطات داخل مكتبة الطفل تلك التى يكون التى يكون محورها الأساسى وهدفها النهائى الكتاب والقراءة.

ومن الضرورى كذلك استعراض أبرز الاتجاهات العالمية فى أدب الأطفال باعتباره أحد العناصر الأساسية المكونة لمكتبة الطفل إن لم يكن أهمها على الاطلاق، وتتعلق هذه الاتجاهات بزيادة الأهتمام بالتعاون الدولى فى مجال أدب الأطفال ونشر الوعى بأهميته على المستويين الأكاديمى والعام، وارتفاع نسبة الكتب الموضوعية، والتقدم الكبير فى مجال إخراج كتاب الطفل.

أولاً : أبرز الاتجاهات العالمية في مكتبات الأطفال :

الحرص على خلق فئة متخصصة من أمناء مكتبات الأطفال

تزايدت الحاجة إلى وجود أمناء مكتبات متخصصين لتقديم الخدمات المكتبية للأطفال. وذلك نتيجة لتطور الدور المكلف به أمين مكتبة الطفل. وهو رفع المستوى التعليمى للأطفال وغرس عادة القراءة فيهم؛ بحيث نضمن استمرارها معهم طوال الحياة وهو ما يسمى"Life Long reading" كما يتطلب الحديث التعامل ليس مع الأطفال فى مراحل نموهم المختلفة فقط، بل أيضاً مع الكبار المهتمين بهم من المدرسين والآباء والدارسين لأدب الأطفال والباحثين الاجتماعيين... إلخ.

من هذا المنطلق آمنت الدول المتقدمة بضرورة تأهيل فئة متخصصة لخدمة الأطفال، ووضعت **بعض المبادى الأساسية فى هذا المجال ومنها** :

١ – لا يؤدى الخدمة المكتبية للأطفال إلا من قام بدراسات متخصصة فى مجالات أدب الأطفال وعلم نفس الطفل وطرق التدريس وسيكولوجية القراءة. وذلك إلى جانب المواد الأساسية فى علوم المكتبات من فهرسة وتصنيف وتكشيف.. إلخ.

٢ – أن يستمر القائم بخدمات الأطفال بتنمية معارفه بأدب الأطفال بأنواعه المختلفة وبالفروق الفردية بين الأطفال، وأن يهتم بتطوير وسائل أدائه لخدماته ويعمل على ابتكار أنماط جديدة من الخدمات المكتبية للأطفال.

وقد تبنى الاتحاد الدولى للمكتبات هذا الاتجاه حيث عقد ندوة خاصة حول أمين

مكتبة الأطفال، اتفقت فيها أكثر من اثنتى عشرة دولة مشتركة على ضرورة وجود فئة متخصصة من أمناء المكتبات لخدمة الأطفال، وذلك منذ عام ١٩٦٨م.

ومن أحدث المعايير فى هذا المجال تلك التى وضعتها جمعية المكتبات فى نيويورك عام ١٩٨٤، والتى وافقت عليها جمعية المكتبات الأمريكية أنه إذا كان لا يعمل فى المكتبة العامة سوى اثنين من أمناء المكتبات، فإن واحداً منهم لابد أن يكون أمين مكتبة مؤهلاً لخدمة الأطفال.

٢ - زيادة الاهتمام بالأطفال فى المرحلة المبكرة (سن ما قبل المدرسة):

تتجه مكتبات الأطفال الحديثة إلى توجيه مزيد من الاهتمام إلى الأطفال فى السن المبكرة من ٢ - ٥ سنوات أى بدءا من اللحظة التى يمكن للطفل فيها الاستمتاع بكتاب الصور، حتى بداية سن الدخول للمدرسة.

ويرجع ذلك أساساً إلى ما توصل إليه علم النفس التربوى من أن نصف النمو الفكرى للطفل يتم قبل سن الخامسة ولا يقتصر تقديم الخدمات المكتبية لهذه الفئة على المكتبات العامة فقط. بل تقوم مراكز المواد التعليمية فى كثير من المدارس الأمريكية بتقديم هذه الخدمة أيضاً؛ حيث وجد المسؤولون عن هذه المراكز أن أى جهد يبذل مع الأطفال فى هذه السنوات سوف تجنى ثماره فى سنوات دراستهم الابتدائية، ثم فى مستقبل حياتهم التعليمية كله.

أما طرق تقديم الخدمات للأطفال فى هذه السن المبكرة فهى مختلفة؛ إذ تقوم بعض مكتبات المدارس بتنظيم ساعة للقصة أسبوعياً للأطفال، ويلى عرض القصة تشجيع الأطفال وذويهم على استعارة الكتب للمنزل.

كما تقوم بعض المكتبات العامة بتنظيم برامج خاصة تستغرق عدة أسابيع تتراوح ما بين ٤ - ٥ أسابيع للبرنامج، ويقوم الآباء بتسجيل أسماء أبنائهم فى هذا البرنامج، ويعنى ذلك الالتزام بالمواظبة على حضور البرنامج كله.

كذلك فإن معظم المكتبات العامة فى بريطانيا تسمح بدخول الأطفال للمكتبة بداية من سن السنتين على أن يرافقهم أحد من الكبار.

وقد اقتضى هذا الاهتمام من جانب المكتبات المدرسية والعامة بالأطفال فى هذه السن أن تضم هذه المكتبات إلى محتوياتها مجموعات من الألعاب والعرائس، بل إن بعض المكتبات تضم إلى جانب ذلك مجموعة من الحيوانات الصغيرة (مثل الأرانب والقطط) كعامل جذب للأطفال فى مثل هذه السن. هذا ويشجع الآباء على مجالسة أبنائهم داخل المكتبة وتنظم لهم دورات خاصة لتعليمهم كيفية اختيار الكتب المناسبة لأطفالهم.

٣ - الحرص على وصول الخدمة للأطفال أينما وجدوا، مما يعرف ببرامج التوسع المكتبى Outreach .

لا تكتفى مكتبات الأطفال الحديثة بانتظار وصول الأطفال إليها، بل تعمل على الوصول بالخدمة المكتبية للأطفال أينما وجدوا: فى الملاعب وفى أماكن السكن وفى الفصول الدراسية... إلخ.

وقد بدأت هذه الفكرة فى الولايات الأمريكية، وأنتقلت إلى إنجلترا وبعض الدول الأوروبية الأخرى.

ومن بين برامج التوسع المكتبى، حرص بعض المكتبات العامة فى الولايات المتحدة الأمريكية على تقديم ما يعرف بخدمة تقديم القصص للأطفال عن طريق التليفون (Dial - a story Program).

وتقوم المكتبة فى هذه الخدمة بتسجيل مجموعة من الأغانى والقصص القصيرة وربطها بالتليفون الأتوماتيكى بحيث يمكن للطفل وهو فى منزله طلبها على رقم معين. وهذه القصص والأغانى تتغير أسبوعياً.

ويدخل ضمن عمليات التوسع المكتبى أيضاً العمل على تعليم فئات أخرى غير أمناء المكتبات فن رواية القصة للأطفال، وتنشأ لهذا الغرض معامل خاصة (Workshops) يتدرب فيها قادة الكشافة والعاملون فى مراكز خدمات الأطفال والمشرفون على الأطفال (Baby - Sitters).

والهدف الأساسى من ذلك كله هو الحرص على حصول كل طفل على متعة الاستمتاع بالقصص وبالتالى حب الكتب والقراءة.

وهناك كذلك اهتمام أقسام الأطفال بجمعيات المكتبات بإصدار قوائم خاصة بأفضل الكتب لقراءات الأطفال، وتوزيعها فى مختلف الأماكن التى قد يتردد عليها الأطفال، مثل عيادات الأطباء والمراكز التى تقدم أى نوع من الخدمات لهم، وأى مكان يوجد به غرف للانتظار للإطفال.

٤ - تنوع النشاطات داخل مكتبة الطفل والدور الإيجابى للأطفال فيها :

تمشياً مع الاتجاهات الحديثة لمكتبات الأطفال والتى تحرص على إتاحة جميع الفرص للأطفال لزيادة نموهم الفكرى وتوسيع خيالهم، فإن نشاطات مكتبة الطفل قد تنوعت وتعددت، ولم تعد قاصرة على مجرد نشاط ساعة القصة المعروف (Story Hour) ، بل تعدت ذلك إلى مجموعة من النشاطات الأخرى منها : الحفلات الموسيقية، العروض المسرحية سواء باستخدام الأشخاص أو العرائس Puppet Play وعرض الأفلام(Film Showing) وورش العمل الفنية من رسم ونحت وأشغال إبرة(Craft Workhops) كذلك برامج القراءة الصيفية ومسابقات فى الكتابة والتأليف وغيرها من النشاطات المختلفة.

أما الهدف النهائى من جميع هذه النشاطات المصاحبة للقراءة فهو الجمع بين الأطفال وكتبهم بشتى الوسائل وبمختلف الطرق، مما يعمل على غرس عادة القراءة عند الأطفال والاحتفاظ بها مدى الحياة، ولتحقيق ذلك فإن جميع هذه النشاطات تتبعها عروض للكتب التى تدور حولها الأفكار الواردة فى هذه النشاطات، ويشجع الأطفال على قراءتها.

هذا ويحرص أمناء المكتبات المتخصصون فى مثل هذه النشاطات على ضمان الاشتراك الفعلى من جانب أكبر عدد من الأطفال كل حسب استعداداته وعدم اكتفائهم بالمشاهدة أو الاستمتاع.

ولتنفيذ هذه النشاطات تحرص مكتبات الأطفال الحديثة على توفير المكان المتسع والملائم لتنفيذ هذه النشاطات الخلاقة. ويخصص ركن فيها لعرض إنتاج الأطفال من قصص وأبحاث ومسرحيات.. إلخ ويتاح للأطفال الآخرين الاستفادة منها.

ولتدعيم مثل هذه النشاطات وتأكيداً لأهميتها تتجه مكتبات الأطفال الحديثة إلى ربط الأهل بها بحيث يشجع الأهالى على حضور مثل هذه النشاطات. بل إن هناك فى

بعض أقسام الأطفال فى المكتبات العامة الأمريكية من يعد برامج خاصة للقراءات العائلية وتعرف باسم Family reading nights؛ حيث يشجع الأهل على مشاركة الأطفال قراءتهم ومشاركة العائلات قراءاتها مع بعضها البعض.

ثانياً : أبرز الإتجاهات العالمية في أدب الأطفال:

لقد برز أدب الأطفال حديثاً فى دول العالم المتقدم كوسيلة أساسية للتعليم والتسلية بالنسبة للطفل. وقد اتخذ الاهتمام به عدة مظاهر، منها :

١ - الاتجاه إلى مزيد من التعاون الدولى فى هذا المجال

حرصت الدول المتقدمة على أن يكون لهذا التعاون دور كبير فى النهوض بأدب الأطفال فأنشئت المكتبات والهيئات الدولية المهتمة بهذا الأدب.

ويعتبر المكتب الدولى للتعليم فى مدينة جنيف بسويسرا (The International Bureau of Education) من أولى الهيئات الدولية التى اهتمت بدراسة أدب الأطفال على نطاق دولى وقد أصدر عدة دراسات فى المجال، نشرت الدراسة الأولى عام ١٩٣٠، تلى ذلك دراستان فى عامى ١٩٣٢، ١٩٣٣. وبداية من عام ١٩٦٠ تعددت الهيئات المهتمة بهذا المجال، ومن أبرزها :

- الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (IFLA) ويوجد به قسم مختص بخدمات أدب ومكتبات الأطفال.
- منظمة اليونسكو (UNESCO)
- المكتبة الدولية للشباب (IYL)

International Youth Library

وقد افتتحت فى ميونخ، فى سبتمبر عام ١٩٤٩م، وهدفها الأساسى هو تشجيع إنتاج الأدب الجيد للأطفال على المستوى العالمى والتفهم الدولى لدور هذا الأدب.

- اللجنة العالمية لكتب الأطفال (IBBY)

(International Board on Books For Young People).

وقد أنشئت هذه اللجنة عام ١٩٥١م فى زيورخ بسويسرا ويتكون أعضاؤها من ممثلين لمختلف الفئات المهتمة بأدب الأطفال من أمناء مكتبات وتربويين ومؤلفين ورسامين وناشرى وتجار كتب... إلخ. وقد تحدد الهدف منها عند إنشائها بالعمل على تشجيع زيادة التفاهم العالمى بين الأطفال. ومن أبرز أعمال هذه اللجنة قيامها بنشر عديد من المطبوعات الهامة فى أدب الأطفال الدولى. ومن أهم هـــذه المطبوعات مجلـــة بعنوان: "Book bird"، وهى مجلة فصلية تصدر بداية من عام ١٩٥٧م.

- مركز معلومات ثقافة الطفل.

(The Information Center on Children's Cultures).

وهو تابع لمنظمة الطفولة العالمية، ومهمته الأساسية نشر الأعمال الهامة فى مجال تربية وثقافة الأطفال على النطاق العالمى.

- الهيئة العالمية لبحوث أدب الأطفال.

(The International Research Sociery for Children's Literatature)

وهى تعقد مؤتمراً سنوياً فى إحدى الدول التى يتفق عليها الأعضاء، كما تقوم بتخصيص الجوائز لأفضل الإنتاج من كتب ورسوم الأطفال.

ويعد هذا مظهراً هاماً من مظاهر الاهتمام بأدب الأطفال العالمى؛ لأنه يؤكد على أهميته هذا النوع من الأدب، وعلى ضرورة العمل الجاد على تطويره ورفع مستواه بصفة مستمرة. وهناك ما يزيد على اثنتى عشرة جائزة، نذكر منها على سبيل المثال :

- جائزة هانزكريستيان أندرسون.

(The Hans Christian Anderson reward)

وهى باسم أشهر مؤلف دانمراكى لكتب الأطفال. وقد منحت لأول مرة فى عام ١٩٥٦م، وقامت بتخصيصها اللجنة العالمية لكتب الأطفال، وهى تمنح حالياً لمؤلف ورسام معاصرين عن اشتراكهما فى إنتاج كتاب جيد للأطفال والناشئة.

- ميدالية جون نيوبرى (John Newbery Medal)

وتقدمها سنوياً جمعية المكتبات الأمريكية، وذلك منذ عام ١٩٢٢م لأفضل كتاب صدر للأطفال ونشر فى الولايات المتحدة الأمريكية فى العام السابق.

- ميدالية راندولف كالدكوت (Randolph Caldeccoot Medal)

وهى ميدالية خصصتها سنوياً أيضاً جمعية المكتبات الأمريكية منذ عام ١٩٣٨م، وذلك لأفضل كتاب صور صدر للأطفال.

- جائزة لورا إنجلز (Laura Ingalls rewaed)

وهى عبارة عن ميدالية برونزية يمنحها قسم خدمات الأطفال بجمعية المكتبات الأمريكية لكل خمس سنوات لمؤلف أو رسام أو مصور، قدم إسهاماً قوياً باقياً فى أدب الأطفال. ومن مظاهر الاهتمام العالمى بأدب الأطفال أيضاً الاتجاه المتزايد إلى إطلاع الشعوب المختلفة على أدب الأطفال فى الدول الأخرى عن طريق الترجمة.

ويحتاج أدب الأطفال مثل أدب الكبار تماماً إلى عمليات الترجمة باعتبارها خطوة أساسية فى عمليات الخلق والإبداع. وتحرص الدول المتقدمة على مواكبة ما يجرى على الساحة العالمية فى مجال أدب الأطفال. وتهتم دولة اليابان مثلاً بترجمة كتب الأطفال الجيدة والصادرة بأية لغة وهى تترجم سنوياً ما يزيد على مائتى عنوان جديد من كافة لغات العالم.

كذلك يهتم الاتحاد السوفيتى بالترجمة عن مختلف لغات العالم. فقد ظهرت أعمال «هانزكريستان أندرسون» الدانمركى باللغة الروسية فى ٣٦ طبعة فى خمسين مليون نسخة. وظهرت أعمال الأخوين جريم (عن الألمانية) فى ٢٨٥ طبعة، ووصل عددها إلى ٣٢ مليون نسخة، وتتم الترجمة أيضاً عن الفرنسية والأمريكية والإيطالية والسويدية.

ومن أبرز الهيئات العالمية التى تنظم وتشجع عمليات الترجمة منظمة IBBY السابق ذكرها، وهى تحرص على أن يتبادل الأعضاء فيها سنوياً قوائم بأبرز الكتب المؤلفة لدى كل منهم وذلك حتى يستفاد منها فى عمليات الترجمة.

ومن الجدير بالذكر أن هناك جهوداً حديثة فى الوطن العربى فى هذا المجال، حيث

يقوم المركز القومى لثقافة الطفل فى مصر بترجمة كلاسيكيات كتب الأطفال العالمية. وبالفعل ترجمت مجموعة من الكتب فى عدد من اللغات هى : الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية واليونانية والإيطالية.

ولاتاحة الفرصة للإطلاع المنظم على أحدث ما صدر فى الدول المختلفة من أدب للأطفال المعارض الدولية، ومن أهمها:

المعرض الدولى لكتب الأطفال فى ألمانيا. وقد أقيم لأول مرة عام ١٩٤٧ فى ميونيخ بالمانيا الغربية. ويعرف باسم معرض ميونيخ لكتب الأطفال والشباب سنوياً منذ هذا التاريخ فى أواخر شهر نوفمبر من كل عام.

والمعرض الدولى للأعمال الفنية الأصلية فى كتب الأطفال(Beinnale of Illus-trastion) ويهدف إلى تعارف الفنانين فى مجال كتب الأطفال على المستوى العالمى. وتشجيع أفضل الرسوم فى كتب الأطفال، وهو يعقد سنوياً منذ عام ١٩٦٧ فى تشيكوسلوفاكيا.

٢ - نشر الوعى بأهمية أدب الأطفال على المستويين الأكاديمى والعام:

من المظاهر الحديثة للاهتمام بأدب الأطفال إدخاله ضمن المقررات الدراسية المعتمدة فى أكثر من تخصص وفى أكثر من كلية. ذلك أن أدب الأطفال متعدد الجوانب بطبيعته، فهو يهم المكتبيين لأنه يتعلق بموضوعهم الأساسى، وهو القراءة أو تقديم الأدب الجيد والمناسب للأطفال فى مراحل أعمارهم المختلفة.

كما يهم أيضاً التربويين لأن موضوعه متصل اتصالاً وثيقاً بالطفل ونموه وخصائص هذا النمو العقلى والاجتماعى والانفعالى.. إلخ.

وهذا الموضوع يهم كذلك أقسام اللغات والأدب فهو أولاً وأخيراً نوع من أنواع الأدب، الذى لابد أن يخضع للدراسة الأدبية والنقدية على أسس علمية سليمة.

والحقيقة أنه لا يوجد تعارض مطلقاً بين هذه الاهتمامات أو الاختصاصات الثلاثة. فالتعاون بينهما هو فى صالح الموضوع وتطويره والتقدم به.

وعلى ذلك فقد أصبح من الأمور المستقرة فى الدول المتقدمة تدريس مقرر أدب

الأطفال فى التخصصات الثلاثة المكتبية والتربوية واللغوية كل فيما يهمه، مع حرص كل جانب على الاستفادة مما يتم التوصل إليه فى التخصصات الأخرى.

ومن أحدث ما كتب فى هذا الموضوع، المقال الذى نشر فى مجلة "Bookbird" العدد الرابع عام ١٩٨٥م بعنوان «أدب الأطفال كدراسة أكاديمية فى جامعة كولومبيا البريطانية فى كندا». وفيه يتضح أن أدب الأطفال أصبح حالياً فى كندا من الموضوعات العلمية الأكاديمية وأنه يدرس حالياً فى جامعة كولومبيا البريطانية فى ثلاثة تخصصات :

- كليات التربية.
- مدارس علوم المكتبات.
- أقسام اللغات بكليات الآداب.

ذلك بالإضافة إلى قسم جديد يحمل اسم الكتابة الإبداعية (Creative Writing) وتوجد به دراسة خاصة بأصول الكتابة الفنية للأطفال، يقوم بتدريسها أحد المؤلفين المشهورين للأطفال.

وإلى جانب هذه الدراسات الأكاديمية لأدب الأطفال فى الكليات المختلفة فى الدول المتقدمة نجد هناك أهتماماً خاصاً من جانب أمناء مكتبات الأطفال المؤهلين بنشر الوعى العام بأهمية هذا الأدب بين الكبار من ذوى الصلة بالأطفال وعلى رأسهم الآباء.

وهناك ازدياد مستمر فى هذه الدول فى عدد الآباء المهتمين بتطوير قراءات أطفالهم وتشير كولن راى فى تقريرها الذى قدمته للاتحاد الدولى للمكتبات حول مكتبات الأطفال فى إنجلترا عام ١٩٧٨م إلى التزايد المستمر للجماعات المهتمة بكتب الأطفال وأهمها جماعات الآباء (Parent groups).

ويرحب أمناء مكتبات الأطفال هنا بمثل هذه الجماعات ويدعمون تأسيسها، ويقدمون للآباء النصائح والتوجيهات اللازمة فى عمليات اختيارهم لكتب أطفالهم.

وبالإضافة إلى ذلك فإن بعض مستشارى العمل المكتبى مع الأطفال والناشئة فى المكتبات العامة فى الولايات المتحدة الأمريكية يقومون بالتخطيط والتنفيذ لدورات دراسية موجهة للآباء، ويقدم فيها أدب الأطفال لهم بطريقة منهجية، يكون من نتيجتها زيادة

وعى الآباء بأهمية أدب الأطفال وزيادة عدد المستخدمين منهم لمكتبة الطفل وزيادة الاستفادة من الأقسام المختلفة للمكتبة ومن قسم الكتب والمراجع الموجهة للكبار المهتمين بأدب الأطفال على وجه الخصوص.

٣ - زيادة الاهتمام بالكتب الموضوعية :

تلاحقت الأحداث العلمية فى هذا العصر مما أعطى الكتب الموضوعية أهمية كبيرة. وانطبق هذا الوضع على كتب الأطفال، فلم تعد كلها من الكتب الأدبية أو كتب القصص، بل تنوع الإنتاج حالياً من الكتب الموضوعية للأطفال. وأصبح لهذه الكتب اعتبارها الخاص. وارتبط هذا الوضع بالوضع الحالى لعملية التعليم التى لم تعد تعتمد على الكتاب الدراسى المقرر وحده. حيث تبين أن مهما تعددت طبعات هذا الكتاب فإنها لا يمكن أن تلاحق التطورات العلمية. وعلى ذلك ظهرت الحاجة الواضحة إلى الاستعانة بالكتب الموضوعية الخارجية سواء للتدريس أو إشباع حب الاستطلاع عند الأطفال. وهذا الهدف الأخير له أهمية بالغة فى ارتباط الطفل بالعلم وشغفه بمواصلة العمل العلمى فى المستقبل.

ويقصد بالكتب الموضوعية تلك الكتب التى تقدم شتى المعلومات للطفل بأسلوب شيق، يتناسب مع سنه بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة، ومن ذلك كتب المسميات (Identification or Naming Book) وفيها تقدم صور لأشياء معينة كأدوات أو صور لحيوانات مصحوبة بكلمة أو جملة أو جملتين تحمل معلومات عنها: ويندرج تحت هذا النوع أيضاً كتب إجراء التجارب (Experiment Books) وهى كذلك تتدرج فى نوعياتها بحيث تناسب مختلف الأعمار.

ومن مظاهر الاهتمام بهذا النوع من الكتب وتشجيع الإجادة فى إنتاجه، إخضاعه للفحص والتقييم مع تخصيص الجوائز العالمية لأفضل الكتب منها. وقد نال أول كتاب موضوعى جائزة نيوبرى عام ١٩٢٢م وكان بعنوان:(The Story of mankind).

لمؤلفه (Hendrik William Van Loon).

٤ – التقدم الكبير فى إخراج كتاب الطفل وتنوع الأشكال الأخرى من أدب الأطفال:

تأثر كتاب الطفل فى طباعته وإخراجه بالتطور الهائل فى فن إخراج وطباعة الكتب واستعمل الورق المقوى والمصقول. كذلك وجدت بعض الكتب التى يغلف الورق فيها بالسلوفان أو البلاستيك من وجه واحد أو من الوجهين. واستعمل القماش بدلاً من الورق فى بعض الحالات لتحقيق درجة أعلى من المتانة وإمكانة الغسيل والتنظيف إذا اتسخ الكتاب.

كما استحدثت أشكال جديدة من الكتب وخاصة بالنسبة لصغار الأطفال فى مرحلة الرياض وبداية المرحلة الابتدائية، فهناك الكتب المجسمة، والكتب التى تخرج منها صور بارزة. وهناك الكتب ذات الصور التى تتحرك أجزاء منها، وأيضاً هناك كتب فى داخلها عروس قفازية يحركها الطفل بأصابعه... إلخ.

وأخرى تصدر أصواتاً بالإضافة إلى كتب ناطقة تصاحبها شرائط وأسطوانات.

وإلى جانب الكتب وتعدد أشكالها وأنواعها. تعددت أيضاً المواد التعليمية الأخرى. ومنها : التسجيلات (Records) الأفلام (Films) وشرائح الأفلام (Filmstrips) واللوحات (Posters) والعرائس (Toys) والألعاب (Games).

وتستخدم هذه المواد عادة فى البرامج والنشاطات التى تقدم لأطفال داخل المكتبة ولا يسمح باستعارتها إلا فى حالات معينة. وذلك للكبار العاملين مع الأطفال من مدرسين ومسؤولين عن مراكز الطفولة إلخ.

وتعد الدول الإسكندنافية من أكثر الدول اهتماماً باستخدام مثل هذه المواد داخل مكتبات الأطفال.

هذه هى أهم الاتجاهات العالمية فى مجال مكتبة الطفل وأدب الطفل، وأحب أن نركز فى بلادنا على العنصر البشرى فى كل منهما.. على أمين مكتبة الطفل المؤهل المتحمس لعمله، على أساس من إيمانه العميق بأهميته البالغة، وعلى مؤلف كتاب الطفل الموهوب الذى يستطيع أن يقدم لأطفالنا الفكرة الجيدة فى الأسلوب

الجميـل ولا يعنى ذلك التقليل بحال من أهمية العناصر الأخرى فى هذين المجالين لأن كافة العناصر الأخرى مرتبطة ومتوقفة على العنصر البشرى النشط المتحمس الموهوب فى هذين المجالين هذا الذى يمكنه أن يبتكر ويقدم المزيد والمزيد من الاتجاهات الجديدة التى يسهم بها فى النهوض بهذين المجالين المتكاملين الهامين.

مراجع البحث :

أولاً - المراجع العربية :

١ - أحمد حسن الزيات . تاريخ الأدب العربى. ط٢٥ ، القاهرة دار نهضة مصر، د.ت، ص٤ .

٢ - راى. كولين. اتجاهات فى فن المكتبات للأطفال، ترجمة نعمات مصطفى. **مجلة اليونسكو للمكتبات**، السنة الخامسة، العدد ١٢ ، (فبراير، إبريل ١٩٧٥) ص ص ٢, ٤ .

٣ - زاركوفا ، ل.م. المكتبات والأطفال. ترجمة عوض توفيق **مجلة اليونسكو للمكتبات** العدد ٣٧، السنة العاشرة (نوفمبر ١٩٧٩ . يناير ١٩٨٠) ص ٦ - ٨ .

٤ - عبد التواب يوسف. ترجمة كتب الأطفال، حركتها واتجاهاتها ومشكلاتها فى الوطن العربى كنموذج للدول النامية. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**. السنة الثالثة العدد الثالث (يوليو ١٩٨٣) ص ص ٨٤ - ١٠١ .

٥ - عثمان لبيب فراج. حول هموم واحتياجات ٨٩ مليون طفل عربى فى حاضرهم ومستقبلهم، مجلة الطفولة العربية. العدد الخامس، (يناير ١٩٨٦) ص ١٢ .

٦ - عز الدين إسماعيل. الأدب وفنونه، دراسة ونقد. ط٦ ، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٧٦ . ص ٢٠ .

٧ - ميثاق حقوق الطفل العربى. **مجلة الطفولة العربية**، العدد الثالث (إبريل ١٩٨٥) ص ١٤ - ١٥ .

٨ – نعمات مصطفى الخدمة المكتبية للأطفال، تنظيمها وأنماطها. **مجلة المكتبات والمعلومات العربية، السنة ١ ، عدد ٣ ، (يوليو ١٩٨١) ص٦٩ .**

ثانياً – المراجع الأجنبية :

(1) Anderson, Mary Jan. United States of America in Ray, Colin (ede). Library Service to children' An International Survey. U.Y., K.G. Saur, 1978. pp. 142 & 143 - 145.

(2) Children's Literature in: Encyclopedia of Library & Infrmation Scien

Ce, edited by Allen Ken & Harold Lancour. Vol. 4. N.Y, Marcel Ekker, (C) 1970. p. 597 - 607.

(3) Eppinga, Jane. Munich's Unique International Youth Library **American Libraries**. Vol, 16, No. 4, April 1985 p. 260 - 262.

(4) Hoffman, April. Families that read together overcome rift. **American Libraries.**, Vo. 16, No. 9, October 1985. pp. 647 - 649.

(5) Huck, charlotte S. Children's Literature in the elementary School.

3 rd. ed. N.y., Holt, (C) 1979. pp. & 3, 542 - 544 & 620 - 624.

(6) International Research Society for Children's Literature. The Portrayal of the child in Children's Literature 1983. **Book Bird.**, Vol. 4, 1984. p. 30.

(7) Jobe, Ronald. Children's Literature as an academic Pursuit: The univ. of British Colunbia Model. **Book bird** Vol. 4, 1985 pp. 12 & 13.

(8) Literature for Children in : The Encyclopedia Americana Vol., 17. N.Y, Americana Corporation, (C) 1977. p. 5. 68.

(9) Ray, Colin - United Kingdom In : Ray Colin (ed) Library Service to Children; an International Survey. N.G. Saur, 1978. pp. 132 - 139.

(10) Services to Children & Yiybg Adult : Standards adopted in N.Y., **Library Journal,** Vol. 109, No. 20, December, 1984. p. 2206.

(11) Sutherland, Zena & May Hill Arbulthot Chidren adopted & Books. fourth ed. Illinois, Scott, (C) 1977 pp. 10 - 14.